كيف تختارين ألوان منزلك؟

نحتار كثيراً في عملية اختيار الألوان المناسبة في المنزل، فعلى أي أساس نحدد هذه الألوان؟ وهل من الأفضل أن نترك الحوائط بيضاء؟ وأي الألوان أنسب بالنسبة لنا؟ وهل نختار الألوان الداكنة أم الفاتحة؟ وكيف تتدرج الألوان من حجرة لأخرى؟ كل هذه الأسئلة وغيرها مما يدور في خلدك ستجدين لها إجابات واضحة خلال الصفحات التالية:

كيف نحصل على ألوان متناغمة؟

هناك بعض الألوان التي يجب أن تأتي بجوار بعضها البعض، كما أن هناك ألواناً أخرى لا تتناسب ولا تحدث أي تناغم ويكون وضعها معاً مصدر انتقاد من الآخرين.

وهناك طريقة بسيطة تساعدنا على اختيار ألواننا بدقة ألا وهي طريقة عجلة الألوان أو (دائرة الألوان) ويمكن شراؤها من المحلات التي تبيع أدوات الرسم، وهذه الدائرة عبارة عن ترتيب الألوان الرئيسية الثلاثة (الأحمر – الأزرق –الأصفر) وقد تم الفصل بينها بألوان أخرى ثانوية (تنتج هذه الألوان بخلط لونين من الألوان الرئيسية) ويشير مكان الألوان بالدائرة إلى طريقة تناغم هذه الألوان والتي تأتي بجوار بعضها البعض في الدائرة مثل اللون الأخضر والأزرق وهذه الألوان تعطي نوعاً من الدفء والراحة عند استخدامها معاً، ويوجد أيضاً الألوان المتقابلة في الدائرة والتي نطلق عليها (التناقض اللوني) وعند تطبيق هذه الألوان معاً، فإن كل لون يظهر الآخر ويبرزه ولكن يفضل عدم استخدام هذه الألوان بكميات متساوية، ويوجد على محيط الدائرة أيضاً ما يسمى الألوان ثلاثية الأبعاد وهي أي ثلاثة ألوان على أبعاد متساوية، وهذه الألوان تعطي مظهراً جذاباً بحيث يتم استخدام اللون الغالب للحوائط (عادة ما يكون أثقل الألوان الثلاثة) ثم يتم استخدام اللونين الآخرين للأثاث والديكور.. لذلك فلابد أن تكلفي نفسك بنظرة بسيطة إلى هذه الدائرة عند الشروع في اختيار ألوان المنزل.

أساسيات نظرية الألوان:

*الألوان ثلاثية الأبعاد وهي عبارة عن أي ثلاثة ألوان على أبعاد متساوية في دائرة الألوان.

* التناقض اللوني: الألوان المتقابلة في دائرة الألوان.

* الألوان المتقاربة: وهي الألوان المتاخمة لبعضها في عجلة الألوان.

* الألوان الأحادية الطول: وهي عبارة عن لون واحد، ويستخدم بدرجات مختلفة كما بالصورة.

الداكن أم الفاتح:

هناك اعتقاد سائد لدى معظم الناس بأن اللون الفاتح يظهر المكان أكبر وأوسع ولكن هل معنى ذلك أن نتجنب تماماً الألوان الداكنة؟ هناك رأي مخالف تماماً لهذه المقولة التي استقرت في أذهاننا فالألوان الداكنة تمتص الضوء وبالتالي لا تظهر جميع الأغراض بصورة تساعد على ازدحام المكان، وهذا يجعل المكان أوسع وأكبر بعكس الألوان الفاتحة تعكس الضوء مما يجعل الحوائط أقرب إلى بعضها البعض، فيبدو المكان أضيق..

التواصل اللوني

اختيار لون حائط مختلف لكل غرفة أسهل في البيوت ذات الطراز التقليدي حيث تكون مساحات وأركان البيت المختلفة منفصلة عن بعضها البعض وفي الغرف ذات المخطط الحر تعتبر عملية تحقيق تناغم لوني وتجنب الانتقال غير المدروسة أمراً ذا أهمية خاصة.. هنا يمكن استعمال المميزات المعمارية كممرات الأبواب، والسلالم أو الحوائط الانتقالية كوسائل لحل لغز اللون الجديد للحائط وبالنسبة للأسقف فلا توجد مشكلة لكن ذلك لا يعني تجنب الألوان هناك.

يقول معظم الخبراء أنه لابد من أن تكون ألوان السقف متناسقة في التصاميم ذات المخطط الحر وأنه يمكن التركيز على المناطق ذات الجاذبية البصرية كالأسقف ذات الزوايا باستعمال درجات أخف أو أغمق لونيا من نفس اللون الرئيسي.

ومن الوسائل الأخرى لتجنب إصابة الناظر للمكان بالصدمة استعمال لون واحد مختار بعناية في كافة الأرجاء ومع أن ذلك يعتبر قاعدة عامة،إلا أنه لكل قاعدة استثناءات أو شواذ، فيمكن للتقليمات الداكنة أن تضيف جمالاً

وجاذبية لذلك الركن الذي نتحدث عنه لو كان هناك تناسق بينها وبين الخامات الأخرى كالدهانات أو ورق الحائط ومن الوسائل الأخرى لجعل ألوان البيت متكاملة من غرفة لأخرى استعمال الأصداء اللونية وهي إستراتيجية تصميمية تظهر من خلالها ألوان حائط غرفة ما في المساحات المجاورة في الأثاث أو ما يستمر التركيز عليه لإبراز جمال ديكور الغرفة من إكسسوارات أو نحوه.

طغيان ولكن:

بعض الناس يعتبرون لون التوت الأحمر ثقيلاً بعض الشيء لو استعمل بشكل طاغ لدهان حوائط غرفة ما لكن من الممكن استعمال مساحات أخرى بنفس الغرفة كالنوافذ والأبواب والأثاث والخزانات الموجودة بجوار الحوائط ودهانها بلون فيه تباين مع ذلك اللون الثقيل – حسب ما يراه هؤلاء – مثل اللون الكريمي للتخلص من هذا الطغيان اللوني وفي نفس الوقت يحقق الشكل الجمالي المطلوب ديكوريا للمكان.